كلية التربية

قسم أصول التربية

متطلبات تحقيـــــــــق قيـــــــــادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة

إعداد

الباحثة / راجية رمضان أحمد رزق رضوان

إشراف

الأستاذ الدكتور/ إيمان توفيق صيام

أستاذ أصول التربية المتفرغ

بكلية التربية – جامعة دمياط

1442هـ - 2021م

متطلبات تحقيق قيادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة

مستخلص البحث

استهدف البحث الراهن التعرف على الإطار المفاهيمي للقيادة الصفية، والكشف عن أهم المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة داخل مدارس التربية الخاصة، مع وضع تصور مقترح لتحقيق قيادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، وتمت الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافه من خلال ثلاثة محاور أولهم تناول الإطار المفاهيمي للقيادة الصفية، وعرض الثاني أهم المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة، وختم بتصور مقترح لتحقيق قيادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة.

متطلبات تحقيق قيادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة

مقدمة:

إن التعليم وسيلة الأمم لبناء أبنائها وتأهيلهم لما يستحدث من تحديات معاصرة جديدة وذلك بما يتوافق مع ثقافتها ومعتقداتها، فالتعليم الصحيح هو الذي ينتج مخرجات عالية الجودة بما يتفق مع قدرات وإمكانات الفرد الذي يتلقى التعليم.

ولذلك "تسعى الأمم إلى تحقيق العدل بين أبنائها في كافة المجالات ومنها التعليم، من منطلق أن حق التعليم هو حق أقرته المواثيق الدولية والتي منها: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 ومؤتمر القمة العالمي من أجل الأطفال عام 1990م وأقرته دساتير الدول المختلفة ولا يستثنى من ذلك الدستور المصري – ويتبلور هذا الحق في مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، بين أبنائها دون النظر إلى نوع أو دين أو طبقة اجتماعية واقتصادية". [1]

والآن ثمة معالم لإصلاح تعليمي قد بدت تتبلور وهذه المعالم كانت نتاجًا ومحصلة لجهود تعليمية متواصلة تسعى لوضع التعليم المصري في مكانته الملائمة على أجندة الاهتمامات المصرية الملحة. وهذه الجهود المبذولة لم تنطلق من فراغ وإنما انطلقت من رأى عام تربوي وتعليمي بدأ يعول على أهمية التعليم وتغيير واقعه إلى الأفضل كما انطلقت هذه الجهود من فكر تربوي بدأت معطياته تنعكس على التعليم تخطيطا وتنفيذًا وتقويمًا. [2]

إن المعلمين يؤدون أدوارًا مختلفة في الفصل النمطي المعروف، ولكن الدور الأهم للمعلم هو بالتأكيد قيادته للفصل. فلا يمكن أن يتم التدريس الناجح أو الفعال في فصل سيئ الإدارة. فإذا كان الطلاب غير منظمين، ولم تكن لديهم قواعد واضحة ولا

([1]) عمرو محمد حامد عيسى: دعم تكافؤ الفرص التعليمية ودوره في إصلاح التعليم الأساسي في مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط،2012، ص2.

([2]) السيد سلامة الخميسي: **التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2001، ص23

إجراءات توجه سلوكياتهم، فإن الفوضى ستكون هي السمة العامة للفصل. في مثل تلك المواقف سيعاني كل من الطلاب والمعلمين، فالمعلمون سيواجهون صعوبة في القيام بالتدريس، والطلاب سيقل تحصيلهم على الأغلب عما هو متوقع منهم وفى مقابل ذلك، فإن الفصول جيدة الإدارة توفر بيئة تعليمية ناجحة تعزز فرص نجاح عمليتي التعليم والتعلم". [3]

لذا غدت قيادة الصف علمًا وفنًا يحتاج إلى جميع المعلمين على اختلاف مستوياتهم، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه القيادة على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع الطلاب داخل الفصل وخارجه، كما تعد قيادة الفصل علمًا متداخل التخصصات له معارفه وأطره النظرية المتميزة، وانطلاقًا من أن حجرة الفصل هي البيئة الاساسية الأكثر تأثيرًا في نفوس الطلاب وفى قابليتهم للتعليم وجودة التحصيل الدراسي لديهم أصبح اعداد المعلم في معظم كليات التربية على مستوى العالم تقتضى دراسة الطالب/ المعلم لمقرر أو أكثر في مجال إدارة الفصل". [4]

ولذلك تتطلب القيادة الصفية الناجحة اتخاذ بعض التدابير والإجراءات التي يجب أن يطبقها المعلم ليهيئ ويحافظ على أجواء تعليمية مناسبة ومن أجل تحقيق ذلك، يجب على المعلم أن ينظم كل شيء بشكل جيد. [5]

وبالنظر إلى بيئة التعليم والتعلم نجد أن التلاميذ هم أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلم بل إنهم أهم مدخلات العملية التعليمية إذ بدون التلاميذ لا يكون هناك فصل ولا يكون هناك تعلم، والتلاميذ ذوي أعمار مختلفة ووفقًا لأعمارهم يقسم التعليم إلى مراحل كما يقسم كل مرحلة إلى صفوف دراسية وتأسيسًا على ذلك فإن الإدارة

([3]) روبرت مارزانو، جانا إس مارزانو، ديبرا بيكرينج: **إدارة الفصل الفعالة استراتيجيات معتمدة على البحث العلمي لكل معلم**، (ترجمة عبد العزيز بن سعود العمر)، إدارة النشر العالمي والمطابع، جامعة الملك سعود، السعودية، 2008.

([4]) ياسر فتحي الهندي: **إدارة المدرسة وإدارة الفصل أصول نظرية وقضايا معاصرة**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2012، ص 79

([5]) مارىور وزمارى ونج: **كيف تكون مديرا فعالا الايام الدراسية الأولى**، ط2، (ترجمة ميسون يونس عبدالله)، دار الكتب الجامعي، فلسطين، 2005، ص39

الفعالة لبيئة التعليم والتعلم تتطلب من المعلم أن يقف على كافة النـــواحي المتصـــلة بالتلاميذ من حيث نموهم وتعلمهم. [6]

وتشترك تربية الأصحاء وتربية ذوي الاعاقة في هدف واحد وهـــو إعـــداد الشخص للحياة وإعداد الشخص للحياة معناه إكساب الشخص المعـــارف والخبـــرات والمهارات من أجل معرفة: كيف يتعلم ويعرف؟ كيف يختار مهنته وكيـــف يعمـــل؟ كيف يتوافق مع نفسه ومع الآخرين؟، ورغم اشتراك التربية العامة والتربية الخاصة في الهدف العام إلا أن هناك فروقًا بينهما في نوع الأشخاص الذين تقدم لهم الخدمات ونوع هذه الخدمات ووسائل تقديمها ومكان تقديمها وظروف تقديمها ومـــن يقـــدمها وأخيرًا تقويم كل ما سبق فيما يعرف بالتقويم في مجال التربية العامة والتقويم فـــي التربية الخاصة [7].

فإن نجاح معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في قيامه بمهامه التربوية والتعليمية قد يتعلق بمدى امتلاكه الكفايات التعليمية وممارستها بفاعلية مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تختلف هذه الممارسة بين المعلمين باختلاف صفاتهم الشخصية كالجنس ومؤهلاتهم العلمية والمتعلقة بشروط الالتحاق بالتكوين والمدة المخصصة للتكـــوين حسب كل سلك وظيفي (مربي، مربي مختص)، وكذا سنوات الأقدمية في الممارسة التعليمية إلى جانب نوعية التدريب الذي يتلقاه المعلم الطالب قبل وأثناء الخدمة فيمـــا بعد في شكل دورات تكوينية تنظم أثناء العطل المدرسية. ومن هنا تأتي ضـــرورة رفع كفايات المعلم الأساسية، لذلك اتجهت الجهود في أغلب بلدان العالم إلى تمهين التعليم نتيجة للتغيرات التي مست طبيعة العملية التعليمية التعلمية، فالتغيير عمليـــة مهمة وموضوعية ومنظمة؛ إذ سمحت للمعلم بحرية التصرف داخل الصف مستخدما

([6]) أحمد اسماعيل حجى: **إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصـــل**، ط2، دار الفكـــر العربي، القاهرة،2001، ص32

[4]محمد أحمد سعفان وسعيد طه محمود: **المعلم إعداده ومكانته وأدواته في التربية العامة والتربية الخاصة والارشاد النفسي**، ط2، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007، ص205

الأساليب التربوية التي تحقق له كفايات فنية وعلمية تحتاجها غرفة الصف [8]، فضلًا عن استنادها على الآراء والاعتقادات الخاصة بموضوع الدرس، مما دفع بالمعلم إلى توظيف الكفايات المنسجمة مع شخصيته وقدراته وميوله داخل الصف [9].

وبالنظر للخبرات المعاصرة في مجال التربية الخاصة، فإن التربية الخاصة تشهد اليوم اهتمامًا بالغًا يشير إلى حجم الوعي تجاه مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة وحاجاتهم التربوية والنفسية والاجتماعية، وهو ما حذا بكثير من الدول لتصميم برامج خاصة من شأنها تطوير مداخل التربية لهذه الفئات ودمجهم في المجتمع؛ استعدادًا لقيامهم بالأدوار المنوطة بهم كعناصر فاعلة ومنتجة وفقًا للمنظور الجديد الذي يرى ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم أشخاص فاعلون ويجب أن يعيشوا حياتهم ضمن المنظومة الاجتماعية والتربوية الطبيعية [10].

وضمن ما تحتاجه المدرسة المتطورة لذوي الاحتياجات الخاصة توفير إدارة مرنة متميزة وقوانين متناسبة لمثل هذه الحالات، والمجتمعات المتقدمة وخاصة مجتمعات المعرفة التي تولي اهتمامًا كبيرًا لإدارة هذه المدارس وتوفر لها كافة السبل للوصول بها إلى قيامها بدورها في رعايتهم والعناية بهم. ومن الطبيعي الاستفادة من

([8]) Berry, B. & Ginsberg, R..:**Effective School and Teacher Professionalism Education Policy at Cross Roads, In James Bliss and Others in Effective Schools**, Prentice Hall, New Jersey, 1991, p147.

([9]) Davies, D. & Rogers, M.: "Pre-Service Primary Teaches"**, Planning For Science and Technological Education,** Vol.18, No.2,November, 2000, P215

([10]) سلطان محمد الجابري: " الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس الملحق بها فصول ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمنطقة مكة المكرمة"، **عالم التربية** , س18, ع58، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 2017، ص 35

نماذج هذه الإدارة المتقدمة بمجتمعات المعرفة لتطوير إدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر والوصول بها لتحقيق أهدافها [11].

وقد تعددت الاتجاهات التربوية الحديثة فى المجال المهنى لمعلم التربية الخاصة وكان من أبرزها وأكثرها انتشارًا وقبولًا الحركة التربوية القائمة على الكفايات التربوية، وهى التى تتوافق مع المواثيق الدولية التى أوصت بها المنظمات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال ضبط أهلية البرامج الخاصة، والكوادر القائمة عليها من خلال تدريب المعلمين بفعالية تكسبهم المهارات المعرفية والعملية على حد سواء ، لما يتميز به هذا المجال من طبيعة خاصة تختلف عن التعليم العام ،حيث تنوع الاحتياجات الخاصة للطلاب وتنوع البرامج التربوية التخصصية التى تتطلب كفاءات تدريسية مهنية عالية من المعلم .[12]

أولاً: مشكلة البحث

أوضح جوهر ورضوان (2013) [13] أن هناك قصور في خطط الإصلاح التعليمي والدليل على ذلك ضعف المردود التربوي الذي يتناسب مع ما تنفقه الدولة على التعليم وهذا الضعف يعود إلى مجموعة من العوامل أهمها انتشار الطرق التقليدية في التدريس والامتحانات وسلبية التلاميذ وتحجيم المناهج وتخلف التعليم الفني والتقني.

([11]) إيمان توفيق محمد صيام: "تطوير إدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلبات الإدارة في مجتمع المعرفة"، **الثقافة والتنمية**, ع(48)، س 12, جمعية الثقافة من أجل التنمية، 2011، ص 245

([12]) بندر العتيبى:"نموذج مقترح لمعايير ضبط الجودة فى البرامج الجامعية لإعداد معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية"، **مؤتمرالتوجهات الحديثة فى التربية الخاصة**، جامعة القدس، عمان، نوفمبر2012، ص567.

([13]) على صالح جوهر ووائل وفيق رضوان: **المساءلة وإصلاح التعليم توجهات عالمية وتطبيقات عربية**، المكتبة العصرية، القاهرة، 2013، ص93

وقد أشار صالح (2010) [14] إلى أهم المشكلات التي تواجه المعلم بشكل عام والتي تتمثل في:

1)**مشكلات مرتبطة بالمهنة:** هل التعليم حرفة أم مهنة؟

- للتعليم الكثير من خصائص ومعايير المهنة، والقليل من خصائص الحرفة.
- تدني المكانة الاقتصادية والاجتماعية لمهنة التعليم بين المهن الأخرى.
- نتيجة التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما أدى للبعد عن المهنة.

2) **مشكلات مرتبطة بالمدرسة:**

أ. **مشكلات المعلم مع أولياء الأمور:** بسبب سوء فهم طبيعة المسئولية المشتركة بينهما نحو تربية الأبناء.

ب. **مشكلات المعلم مع مدير المدرسة:** عندما يتدخل كل منهما في شئون الآخر وخصوصًا عندما يتدخل مدير المدرسة في صميم عمل المدرس المهني.

ج.**مشكلات المعلم مع زملاءه:** بسبب استخدام أساليب غير مقبولة اجتماعيًا أو تربويًا، وسوء الإدارة المدرسية.

د. **مشكلات داخل حجرة الدراسة مع التلاميذ:** قد يكون المعلم مصدرها أو التلاميذ أو المناخ الإداري للمدرسة ومنها: سوء فهم التلاميذ لحسن معاملة المعلم، زيادة كثافة حجرة الدراسة، تباين المستويات الاجتماعية والاقتصادية لدى التلاميذ

ه. . وفى ظل الاهتمام العالمي بذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم حيث أنهم جزء من المجتمع لهم حاجاتهم الخاصة واهتماماتهم فيجب تطوير الإدارة الصفية لذوي الاحتياجات الخاصة نظرًا لوجود مشكلات وأزمات في إدارة الصف مما حدا بالباحث إلى أن يتخذ من هذا الموضوع منطلقًا للدراسة والبحث في تطوير الإدارة الصفية بمدارس ذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التحديات المعاصرة.

([4]) عادل منصور صالح: محاضرة بعنوان "مكانة المعلم وأدواره وأخلاقه وأهم المشكلات التي تواجهه"، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2010

وبالنظر إلى واقع التربية الخاصة في محافظة دمياط تبين أن عدد فصول ذوي الاحتياجات الخاصة بمراحل التعليم الأساسي والثانوي (71) فصل دراسي ما بين إعاقة عقلية وإعاقة سمعية وإعاقة بصرية، وعدد التلاميذ المقيدين (666) تلميذ. (15)

وفى ضوء ما سبق تظهر مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي وهو: ما متطلبات تحقيق قيادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة؟

ويتفرع من ذلك التساؤل الأسئلة التالية:

1) ما الإطار المفاهيمي للقيادة الصفية؟
2) ما أهم المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة؟
3) ما التصور المقترح لتحقيق قيادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة ؟

ثانيًا: أهداف البحث

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1) التعرف على الإطار المفاهيمى للقيادة الصفية.
2) الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة داخل مدارس التربية الخاصة.
3) وضع تصور مقترح لتحقيق قيادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة.

(15) محافظة دمياط, مديرية التربية والتعليم: **بيان مدارس التربية الخاصة**, مطبعة مدرية التربية والتعليم، 2018

ثالثًا: أهمية البحث

-تنبع أهمية البحث من أهمية موضوعه وهو تحقيق القيادة الصفية بمدارس التربية الخاصة في ضوء الخبرات المعاصرة وانعكاسه على جودة التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.

-يسهم البحث في تحسين وتطوير أداء معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في قيادة الصف.

-تزويد أصحاب القرار بالتوصيات للأخذ بها.

-ندرة الدراسات في القيادة الصفية لذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعًا: منهج البحث

استخدم البحث الحالي منهج البحث الوصفي التحليلي حيث إنه أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها فهو منهج يقوم على جمع أوصاف دقيقة مفصلة عن الظاهرات الموجودة بقصد استخدام المعلومات والبيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية. [16]

خامسًا: مصطلحات البحث

القيادة

تعرف القيادة بأنها درجة قوة التأثير التي يمارسها القائد في إحداث تغيير هادف في سلوك الأفراد, وتعتبر مؤشرًا مهما للحكم على قيادته الفاعلة. [17]

القيادة الصفية

تعرف القيادة الصفية بأنها: " العملية المنظمة المخططة التي يوجه فيها المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية وما يبذله الطلبة من أنماط سلوك تتصل بإشاعة المناخ الملائم لتحقيق أهداف تعليمية مخططة يضعها المعلم ويدركها الطلبة. [18]

([16]) ديوليب فان دالين: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط5، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995

([17]) حسن شحاته وزينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003, ص242

مدارس التربية الخاصة:

مدارس التربية الخاصة هي مدارس تتعدد نوعيتها ومراحلها في إعداد الأطفال بها، حيث يتقدم ولى الأمر بطلب لإلحاق طفله المعاق بها طبقًا لنوع إعاقته، وعمل الفحوصات الطبية اللازمة له. [19]

وقد حددت وزارة التربية والتعليم بعض الأهداف الخاصة بمدارس التربية الخاصة وهي [20]:

1-تزويد الأطفال ببرامج تربوية وتعليمية وتنموية ومهنية تتفق وظروفهم.

2-تنمية قدرات الابتكار والتجديد والبحث العلمي للأطفال من خلال المناهج الدراسية المناسبة.

3-استخدام التكنولوجيا في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

التعريف الإجرائي:

مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة هي المؤسسات التربوية المرخصة من قبل الجهة الرسمية وهي وزارة التربية والتعليم المصرية لتلبية الاحتياجات التربوية والتعليمية والتأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة.

إجراءات البحث:

يتم الإجابة عن تساؤلات البحث، وتحقيق أهدافه وفق المحاور التالية:

المحور الأول: يتناول الإطار المفاهيمي للقيادة الصفية.

المحور الثاني: يتناول أهم المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة داخل مدارس التربية الخاصة.

([18]) كمال أبو سماحة: " إدارة الصف والتعليم ومفاهيمه وأساليبه"، **مجلة التربية**، ع(150)، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة، 2004، ص 100

[19] وزارة التربية والتعليم: **قرار وزاري رقم (37) بتاريخ 1990/1/28**، مادة 11، وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية.

[20] جمهورية مصر العربية: **قانون الطفل المصري رقم 12 لسنة 1996 والمعدل بالقانون رقم 126**، الباب السادس، مادة رقم (75-76)، 2008، ص15.

المحور الثالث: تجارب وخبرات عالمية وعربية في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

المحور الرابع: تصور مقترح لتحقيق قيادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للقيادة الصفية

أولًا: مفهوم القيادة الصفية

تعرف القيادة الصفية على أنها " تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين تتسق وثقافة المجتمع الذين ينتمون إليه من جهة وتطوير إمكانياتهم إلي أقصي حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة أخري. [21]

كما تعرف القيادة الصفية بأنها "هي مجموعة الأنشطة التي يسعي المعلم من خلالها إلى تنمية الأنماط السلوكية المناسبة وإلى خلق وتوفير جو صفي تسوده العلاقات الإيجابية بينه وبين تلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم داخل غرفة الصف وخارجها فالإدارة الصفية هي مجموعة من النشاطات التي يؤكد فيها المعلم على تفاعل التلاميذ في غرفة الصف [22].

وتعرف القيادة الصفية أيضًا على أنها: "عمليات توجيه الجهود التي يبذلها المعلم وتلاميذه في غرفة الصف وقيادتها وأنماط السلوك المتصلة بها باتجاه توفير المناخ اللازم لبلوغ الأهداف التعليمية المخططة" [23].

---

[21] محمد حسنين عبده العجمي: **الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر**، دار الجامعة الجديدة للنشر الإسكندرية، 2007، ص23.

[22] ربوح لطيفة: " أساليب الإدارة الصفية في مؤسسات التعليم الثانوي: دراسة مقارنة بين أساليب الأساتذة الجدد وذوي الأقدمية ووفق متغير الجنس"، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، ع3، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 2013، ص81.

[23] صالح محمد علي: **علم النفس التربوي**، ط4، دار المسيرة، عمان الأردن، 2005، ص 348

ثانيًا: أهداف القيادة الصفية

إن القدرة على إدارة الصف المدرسي هاجس المعلمين عمومًا والمعلمين الجدد منهم على الخصوص إذا يعترف المعلمون أن كل المعلمين في مرحلة ما يمرون بصعوبات مع فرد أو مع الفصل[24].

وتسعى القيادة الصفية الناجحة إلى تحقيق الأهداف الآتية: [25]

1. تحقيق أهداف التعليم والتعلم من قبل المعلم والطالب.
2. استخدام عناصر الإدارة الصفية البشرية والمادية المتاحة استخدامًا عمليًا وعقلانيًا لإحداث التعليم والتعلم المرغوب فيها.
3. تنظيم وتنسيق الجهود المبذولة من قبل المعلم والطالب بما يحقق الأهداف المنشودة.
4. إيجاد روح التفاهم والتعاون وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف.
5. التنسيق بين معطيات وعوامل التدريس المختلفة.
6. توفير جو الفصل المناسب الذي تسوده العلاقات الإنسانية الإيجابية.
7. العمل على تعزيز السلوك الإيجابي المرغوب فيه لدى الطلاب وإلغاء السلوك غير المرغوب فيه.
8. العمل على اكساب الطلاب اتجاهات إيجابية كالانضباط الذاتي، والمحافظة على النظام وتحمل المسئولية والثقة بالنفس، والعمل التعاوني.
9. تهيئة الظروف والشروط المناسبة للتفاعل الإيجابي بين المعلم والطلاب.
10. إيجاد علاقة إيجابية طردية بين أسلوب المعلم في إدارة الصف ونتائج تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو الدراسة.

([24]) كيت سوليفان، ماري كلاري، جيني سوليفان: **سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهيته كيفية إدارته،** (ترجمة الدكتور طه عبد العظيم حسين)، دار الفكر، عمان، الأردن، 2007، ص11.

([25]) حافظ فرج أحمد وآخرون: **الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية**، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص211.

ثالثًا: أهمية القيادة الصفية

تنبع أهمية القيادة الصفية في تشعب مدخلاتها، وتنوعها وازدياد تعقيدها، وقد أصبح المعلم مسئولًا عن متغيرات كثيرة في غرفة الصف. أما أهمية إدارة الصف للمعلم فتتبلور في مساعدة المعلم في تعرف المسئوليات داخل الحجرة الصفية، وإمداده بمهارات نقل المعرفة وإكساب المهارات، والقيم في الطلاب، وتعزيز أنواع التفاعل والتواصل الإيجابي، وتوفير قدرة أكبر في السيطرة على مكونات الحجرة الصفية، وتذليلها في خدمة الأهداف المأمولة. [26]

كما يمكن تحديد أهمية القيادة الصفية في النقاط الآتية: [27]

1. ضبط الصف والمحافظة على النظام فيه في جو من الديمقراطية.
2. إعطاء الفرصة للمعلم للتحكم في بيئة الصف.
3. انتشار جو المحبة والطمأنينة، والثقة والاحترام داخل الصف.
4. استغلال وقت التعلم بأفضل صورة ممكنة.

رابعًا: خصائص القيادة الصفية الناجحة

من خصائص القيادة الصفية بلوغ الأهداف بأقل كلفة ممكنة من الوقت والجهد والمال وهي تتفق في ذلك مع غيرها من أنواع الإدارات الأخرى، ومن الخصائص المهمة لها ما يلي [28]:

1. **الشمولية:** أي أنها عملية شاملة تضم عمليات عديدة متداخلة كما أنها معقدة لأنها تتناول مجالات عدة منها الطلاب، وأولياء الأمور، ومدير المدرسة، والمشرف التربوي، وهيئة التدريس، والمنهج المدرسي، والوسائل التعليمية، والغرفة الصفية.

([26]) محمد محمود الحيلة : **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2002، ص 275.

([27]) محمد خالد شعيرة وآخرون: **إدارة الصف الفاعلة وضبط مشكلات الطلبة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص14

([28]) حسن عمر منسي: **إدارة الصفوف**، دار الكندي، إربد، الأردن، 2000، ص13

2. **العلاقات الإنسانية :** وهي ما تتميز به الإدارة الصفية أكثر من غيرها إذا كان لابد من وجود العلاقات الإنسانية وضرورة وجودها لنجاح أي عمل إداري لبلوغ الأهداف كأي مؤسسة فإن مثل هذه العلاقات ضرورة حتمية ولا يمكن الاستغناء عنها في الإدارة الصفية.
3. **التأهيل العلمي للمعلم :** التأهيل العلمي للفرد مهم جدًا للقيام بأي وظيفة وهي ضرورية بالنسبة لأنواع الإدارات الأخرى وتزداد أهميتها بالنسبة للإدارة الصفية لمن يقوم بمهام التدريس والتعامل مع الطلاب.
4. **صعوبة قياس وتقييم التغيير في سلوك الطلاب :** لم يستطع المعلم قياس التغيير فالسلوك المعرفي أو المهارات أو الاتجاهات لدى الطالب بطريقة مناسبة كما هو حاصل في المؤسسات
5. غير التربوية لأنه لا توجد أداة قياس مناسبة تماما لقياس التعليم كما أنه توجد عوامل متعدد تؤثر في شخصية المتعلم مما يجعل أثر المعلم على طلابه وتغيير سلوكهم عملية ليست دقيقة.

خامسًا: مكونات القيادة الصفية

تضم القيادة الصفية عدة مكونات تنقسم إلى مكونات بشرية ومكونات مادية وهي: [29]

1. **المعلم:** وهو من أهم مكونات الإدارة الصفية وهو العقل المخطط لها كونه موجه وميسر للتعلم ومدير للصف والعملية التعليمية.
2. **الطلاب:** وهم أهم مكونات الإدارة الصفية فبدون الطلاب لا يوجد صف ولا تعليم وبالتالي لا تكون هناك إدارة صفية وتتطلب الإدارة الصفية من المعلم أن يكون ملمًا بكافة النواحى المتصلة بالطلاب من حيث نموهم وخصائصهم وطرق تعلمهم.

([29]) هالة عبد المنعم أحمد سليمان: **إدارة الفصل في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001، ص 79

3. **البيئة المادية للصف:** وتشتمل على موقع الصف في المدرسة، من حيث جودة الإضاءة وجودة وسلامة المقاعد وعددها ومناسبتها لعدد التلاميذ وتوفير المواد التعليمية ومكان عرضها ووضوحها وملاءمة حجمها ومكان السبورة وارتفاعها ونوع الطلاء ولونه.

سادسًا: عناصر القيادة الصفية

إن نجاح المعلم في قيادة الصف يتوقف على مقدار اهتمام المعلم بعناصر الإدارة الصفية والتزامه بتطبيقها بمهارة وإبداع، ومن هذه العناصر: تحضير الدرس – خلق الجو الملائم للدرس – وقوف المعلم– صوت المعلم[30]

وفي إدارة الصف تبرز شخصية المعلم بشكل واضح وقدرته على تطبيق الأساليب التربوية الصحيحة التي تعلمها سابقًا أثناء مدة دراسته في كلية التربية وهناك ثلاثة عناصر أساسية في إدارة الصف هي [31]:

1. **تحضير الدرس:** وتتضمن تهيئة الوسائل التعليمية وتقسيم وقت الدرس وصياغة الأهداف ومراعاة تسلسل الدرس والاستعداد للإجابة عن كل سؤال قد يعرض في أثناء عرض المادة العلمية والعمل على تنظيم مشاركة الطلبة وتنسيق أدوارهم واستبعاد كل ما من شأنه توليد المنافسات غير الإيجابية فيها بينهم واخذ الاحتياطات اللازمة للأمور الطارئة ومعالجتها في حالة حدوثها.
2. **الإبداع في إيجاد البيئة المناسبة للدرس:** إن الأصل في هذه النقطة أن يعمل المعلم على توفير المناخ أو الجو الملائم لبلوغ الأهداف التربوية المخططة ولتحقيق ذلك لابد من تحديد أدوار القائم بعملية التدريس والمتعلمين وتنظيم البيئة الصفية لجعل عملية التدريس أمرًا ممتعًا وكذلك حضور ذهن المدرس وابتكاره

([30]) طارق عامر ومحمد ربيع: **الانضباط المدرسي وإدارة الصف**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2009، ص ص168–171.

([31]) ضياء عويد العرنوسي وآخرون: **الإدارة والإشراف التربوي**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص ص40–44

لأساليب التشويق أثناء الدرس بحيث يمضي مع طلبته بسهولة وانسيابية وأخوية وأبوية في نشاطاتهم دون أحساس بالملل أو الضجر.

3. **التوجيه والضبط:** يتضمن هذا العنصر توجيه الطلبة لتطبيق القوانين والتعليمات بما يعود بالنفع عليهم ويزيد من فاعليتهم، ويعتبر إعطاء الإرشادات والتعليمات أكثر قبولًا من التوجيه والإرشاد على شكل أوامر، ويعتبر ضبط الصف وسلوك الطلبة من مهام التوجيه وهو يساعد في تنفيذ الخطط والقوانين بشكل جيد في غرفة الصف وبين مدى تأثير قوة شخصية المدرس دون إرهاب أو تخويف للطلبة.

سابعًا: أسس ومبادئ القيادة الصفية الناجحة

لما كان الصف وسطًا اجتماعيًا غير متجانس وتزداد تعقيداته يومًا بعد آخر فإن على المعلمين أن يتوقعوا أن تحقيق الإدارة الصفية الناجحة لا يتوافر دائمًا، ولكن هناك عدة مبادئ على المعلمين اتباعها لتحقيق تفاعل صفي جيد، ومنها: [32]

1. أن يكون المعلم يقظًا دومًا ليحس بما يجري في الصف، حتى ولو كان الأمر يتطلب منه عيونًا كثيرة تحيط بجميع جوانب رأسه ليرى كل شيء وليعرف ما يجرى خلفه عندما يلتفت إلى السبورة ليكتب بهذا يستطيع أن يستجيب فورًا لما يحصل من قبل أن يعكر الجو ويساء للعملية التربوية.
2. ضرورة أن يتدخل المعلم بصورة لبقة مع عدم التشهير بالمسيئين، ومن المحبذ أن يتكلم المعلم مع أحد بصوت منخفض وغير لافت للنظر.
3. أن يحافظ المعلم على جو مريح فيه شيء من المرح والفكاهة وهذا لا يتعارض مع وجوب الجدية المطلوبة ضمن حدود.
4. أن يبدى المعلم التسامح وخاصةً مع التلاميذ الذين لا تؤدى تصرفاتهم إلى تحدي النظام وإحداث خلل أو تشويش أو فوضى في الصف.
5. احترام المتعلمين مهما كان عمرهم فالقاعدة التي تقول [إذا اردت أن يحترمك الآخرون فاحترمهم أولًا] تبقى صحيحة حتى مع الصغار.
6. عدم التهديد بعواقب لاحقة لا علاقة لها بالتصرف الذي تم القيام به من قبل التلميذ وعدم المبالغة في العقوبة والاكتفاء بما يعيد الأمر إلى نصابه.
7. تجاهل المشكلات البسيطة أو الالتفات إليها بشكل عابر يكتفى فيه بتدقيق النظر بمن يثيرها أو تذكيره بالقاعدة التي يخرج عليها مع مداومة مراقبة الصف بانتظام ويقظة.
8. جعل المتعلم يضطلع فعلًا بمسئولية تعلمه وجعله فاعلًا أو منفعلًا.

---

[32] على الدليمى: **الإدارة الصفية**، دار النشر والتوزيع، عمان، 2006، ص ص 100-101.

المحور الثاني: أهم المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة داخل مدارس التربية الخاصة

من أهم الصعوبات التي تواجه العملية التربوية وتعيق تقدمها وتحد من انطلاقها هي مشكلات التلاميذ السلوكية سواء داخل المدرسة وخارجها فهي سلوك غير مرغوب فيه يمارسه التلميذ ويتعارض مع الدين الإسلامي وقيم وعادات مجتمعة وأنظمة ولوائح المؤسسات التعليمية [33].

إن المشكلات السلوكية والعنف عند تلاميذ المدارس من الظواهر السلبية التي تعوق النمو السليم لدى الطلبة وتحد من أهداف المدرسة في تحقيق نمو متكامل لديهم. لذا من الضروري التصدي لهذه الظاهرة وبحثها علميًا للتوصل إلى توصيات ومقترحات تساعد المختصين في وضع برامج علاجية ملائمة بهدف الحد من تلك المظاهر السلوكية غير المقبولة، وللوقوف عند هذه الأنواع من المشكلات السلوكية فإنه يجب دراستها والتعرف على أسبابها والعوامل التي أدت إليها من أجل العمل على التخفيف منها في المجتمعات المدرسية إلى أقصى درجة ممكنة [34].

ويعد السلوك العدواني والسلوك الفوضوي, والسلوك النمطي، من أبرز المشكلات السلوكية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، لاسيما في حجرة الدراسة وقد تتباين ردود أفعال المعلمين نحو الانفعالات السلبية لطلابهم ذوي الاحتياجات الخاصة، فالبعض يتجه لمحاولة كبحها وقمعها, وربما عقابهم عليها لما تسببه لهم من ضيق وعرقلة لعملهم, وربما في أحسن الأحوال محاولة شغلهم وتقديم المعززات لهم، لا لشيء إلا ليتخلص المعلمون أنفسهم من مما تسببه انفعالات طلابهم السلبية

([33]) زكية علي بلقاسم: المشكلات السلوكية التي تواجه الطالب المعلم أثناء تنفيذ درس التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي، **عالم التربية**، س15، ع46، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 2014، ص 268

([34]) عبد العزيز السرطاوي وسمير دماق وماهر أبو هلال: المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة، **مجلة كلية التربية**، ع 26، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2009، ص40

وسلوكياتهم غير الملائمة من ضيق وتوتر لهم, في حين البعض الآخر يتعامل مع غضب وحزن طلابه المعاقين، وما يصدر عنهم من سلوكيات سلبية باعتبارها شيء طبيعي ربما تفرضه إعاقتهم، ويتقبلها ويتفهمها ويهتم بأسبابها، بل ويعتبرها فرصة ملائمة للقرب منهم, والتفاعل معهم, وتدريبهم على كيفية التعبير عن غضبهم وحزنهم بطريقة ملائمة، وتعليمهم سلوكيات إيجابية بدلًا من السلبية.[35]

إن ما يحدد أي الطرق يسلك المعلم تجاه انفعالات طلابه المعاقين، هو نمط ما وراء الانفعال لديه, والتي تعني معتقدات وأفكار ومشاعر الفرد نحو انفعالاته ونحو انفعالات الآخرين أي سواء نحو انفعالاته السلبية لنفسه أولًا، أو نحو الانفعالات السلبية لطلابه ذوي الاحتياجات الخاصة ثانيًا، فوفقًا لرؤيته للانفعالات السلبية ومشاعره نحوها يسلك طريق نبذها ورفضها، وربما إهمالها، أو يسلك طريق فهمها وتقبلها وتدريبها وتأهيلها، سواء لدى نفسه أو لدى طلابه ذوي الإعاقة، ويتحدد بناءً على ذلك زيادة أو الحد من المشكلات السلوكية لطلابه.[36]

([35]) عبدالفتاح رجب علي محمد مطر: "ما وراء الانفعال لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى طلابهم"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج2، ع7، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل،2015، ص89

([36]) Lee, M.A.: Teacher meta-emotion philosophy as a moderator for predicting student outcomes from classroom climate: A Multilevel Analysis. Ph.D. Thesis, Seattle Pacific University, 2012, p2.

المحور الثالث: تجارب وخبرات عالمية وعربية في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

فيما يلي بعض التجارب العالمية والعربية فى مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

1) تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

قامت الولايات المتحدة بإصدار قانون لذوي الاحتياجات الخاصة يضمن اندماجهم في المجتمع المحلي، ومن أهم مواد هذا القانون [37]:

مادة (2): ينبغي أن تلتزم هذه الأجهزة بإتاحة نفس الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة في الاستفادة من الخدمات والبرامج والأنشطة التي تقوم بها مثل التعليم العام والتوظيف والتنقل والترفيه والرعاية الصحية.

حيث نادت تلك القوانين بضرورة توفير الفرص التربوية لكل طفل من الأطفال غير العاديين واشترطت حصول مراكز التربية الخاصة على دعم الولاية والحكومة الفيدرالية على الدعم المالي لها بضرورة توفير تلك الفرص التربوية المناسبة، وفي أقل البيئات التربوية تقييدا وبناءً على ذلك قامت الدولة بالسعي لتنفيذ استراتيجية الدمج من خلال غرف المصادر وبرامج الدمج لبعض الوقت في الفصول النهارية تحت إشراف معلم التربية الخاصة.[38]

وبعد صدور قانون 1995 المعروف باسم "التربية لكل طفل" والذي وفر فرصة الدمج لثلاث ملايين ونصف من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. تم إصدار قانون موحد لذوي الاحتياجات الخاصة سمى بقانون الأمريكيين مع المعاقين Americans with disabilities Act (ADA) وأطلقوا على الأشخاص الذي

([37]) Heckert, J. M.: A Multiple Case Study on Elementary Principals Instructional Leadership for Students with Learning Disabilities, Unpublished Doctoral Dissertation, the University of Texas at Austin. 2009. p 229.

[(1)] Kritzer, Jeffrey B: "Comparing Special Education in the United States and China", **International Journal of Special Education**, v27, n2, 2012, p.p52-56.

يطبق عليهم هذا القانون أنهم يعانون من ضعف ذهني أو بدنى يحد من ممارسة أنشطة الحياة وبهذا قد مد القانون الأمريكي يد الرعاية والحماية إلى المعاقين وذويهم، وكان أكثر تفهمًا للإعاقة من بلدان أخرى اشترطت وجود نسبة معينة من العجز حتى يعتبر معاقًا. [39]

2) تجربة كندا:

اهتمت كندا بإعداد معلم التربية العامة ، واهتمت أيضًا بمعلم التربية الخاصة وأولته عناية كبيرة فى ولاية **(ألبرتا)** وضعت مجموعة من المعايير التى تتوافر فى معلم التربية الخاصة : [40]

- فهم وتطبيق الأسس الفلسفية والتشريعات القانونية والتاريخية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- معرفة الأدوار والمسئوليات التى يجب على معلم التربية الخاصة الإتقان.
- معرفة المعلم بالأساليب التواصل الفعال والتعاون مع ذوي الاحتياجات وأسرهم وجميع المتخصصين العاملين معهم .
- تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال لذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق التفاعل المجتمعى المدرسى والخارجى.
- معرفة خصائص ذوي الإعاقة واحتياجاتهم وقدراتهم .
- توظيف التقنية الحديثة فى التعليم لذوي الإعاقة بما يتفق مع الأنظمة المدرسية.
- معرفة إجراءات التقييم الرسمى وغير الرسمى .
- إتقان مهارات الإدارة الصفية.

---

[2] Dutshi, E.B: Elementary school Principals Involvement in special Education Roles, Altitudes and Un published Doctor Dissertation, the university of Wisconsin, 2005, p2.

([40]) ندى صالح الرجح:"معايير جودة البرامج التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة نظرة عالمية وإقليمية "، ورقة مقدمة إلى **الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة**، وزارة التعليم المملكة العربية السعودية، 2015، ص26.

3) تجربة المملكة العربية السعودية :

تم اعتماد المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة فـــى المملكـــة العربيـــة السعودية ممثلًا بالمركز الوطنى للقياس والتقويم بالتعليم العالي (قياس) والذى يتبنـــاه مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، وجاءت تلك المعايير ممثلة في[41]:

1- المفاهيم والأسس التى يرتكز عليها تخصص التربية الخاصة.

2- البدائل التربوية ، وخدمات التربية الخاصة ،والخـــدمات المســـاندة ،والبـــرامج التأهيلية فى التربية الخاصة.

3- مراحل وخصائص النمو والأسباب العامة للإعاقة والفروق الفردية.

4- أساليب القياس والتقويم فى مجال التربية الخاصة.

5- تأثير الإعاقة على تعلم الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

6- طرق التدريس العامة (القراءة- الكتابة –الرياضيات).

7- توظيف البرنامج التربوى الفردى فى تنمية مهارات الطلاب.

8- توظيف البرامج السلوكية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

9- تطبيق استراتيجيات تنمية المهـــارات الحديثـــة الحياتيـــة لـــدى الطـــلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهم الدروس المستفادة من التجارب والخبرات العالمية والعربية في مجال رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

- توفير الفرص التربوية لكل طفل من الأطفال غير العاديين.
- حصول مدارس ومراكز التربية الخاصة على الدعم المالي من الدولة.
- فهم وتطبيق الأسس الفلسفية والتشـــريعات القانونيـــة والتاريخيـــة لتعلـــيم ذوي الاحتياجات الخاصة.

([41]) فهد بن مبارك العرجى:"تصور مقترح لمقررات الإعداد العام لأقسام التربيـــة الخاصـــة بالجامعـــات السعودية فى ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة "، **مجلة التربية الخاصـــة والتأهيل** مج(4)،ع(13)،ج(1)، مؤسسة التربية الخاصة والـــتأهيل، جامعـــة بنهـــا، يوليو2016،ص33.

- تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق التفاعل المجتمعي المدرسي والخارجي.
- معرفة خصائص ذوي الإعاقة واحتياجاتهم وقدراتهم .
- توظيف التقنية الحديثة فى التعليم لذوي الإعاقة بما يتفق مع الأنظمة المدرسية.
- ضرورة إتقان المعلمين لمهارات الإدارة الصفية.
- تطبيق استراتيجيات تنمية المهارات الحديثة الحياتية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الرابع: تصور مقترح لتحقيق قيادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة

أولاً: متطلبات تحقيق قيادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة

تتمثل أهم متطلبات التصور المقترح لتحقيق قيادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة فيما يلي:

1) **متطلبات تتعلق بإدارة مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهمها:**

- عقد لقاءات بشكل دوري لمجالس الأمناء.
- اهتمام مدير المدرسة بمتابعة سير العملية التعليمية إلى جانب أعماله الإدارية.
- وضع نظام صارم للضبط والانضباط داخل المدرسة.
- الاهتمام بالأنشطة المدرسية وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية.

2) **متطلبات تتعلق بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهمها:**

- إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية كالانضباط الذاتي، والمحافظة على النظام.
- تهيئة الظروف والشروط المناسبة للتفاعل الإيجابي بين المعلم والطلاب.
- معالجة مشكلات الطلاب الصفية أولًا بأول قبل تفاقمها.
- تنمية ثقة الطالب بنفسه وبمن حوله.
- إشراك الطلاب في المناقشة والحوار وتبادل الرأي.
- إعطاء الطلاب فرصًا متساوية في الحوار والمناقشة.

3) متطلبات تتعلق بمعلم التربية الخاصة، وأهمها:

-إتاحة الفرصة لاستثمار الوقت المخصص للدرس بأعلى كفاءة.

-تنظيم المواد والأدوات التعليمية وتوظيفها جيدًا داخل غرفة الصف.

-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

-مراعاة الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب.

-يقظة المعلم دومًا وإحساسه بكل ما يجري في الصف.

-احترام المعلم للمتعلمين مهما كان عمرهم.

-حرص المعلم على مناداة الطلاب بأسمائهم.

-استعمال أساليب التعزيز الإيجابي وتشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية داخل الصف.

-توضيح أهداف الموقف التعليمي للطلاب.

4) متطلبات تتعلق بمناهج ذوي الاحتياجات الخاصة، أهمها:

-توزيع موضوعات المنهج على السنة الدراسية بشكل مناسب.

-تركيز المنهج على تطوير قدرات الطلاب ومهاراتهم.

-تركيز المناهج الدراسية على كل فئات الإعاقة.

-ملائمة المناهج لمتطلبات وحاجات وميول الطلاب.

5) متطلبات تتعلق بالبيئة الصفية لذوي الاحتياجات الخاصة، أهمها:

-استخدام كل الأساليب المتاحة لتوفير جو العمل المساعد على الإنجاز داخل غرفة الصف.

-توافر جو مريح داخل غرفة الصف يشعر الطالب فيه بالود والدفء والصداقة والطمأنينة.

-توافر بيئة مادية مناسبة داخل الصف تشجع على الابتكار والإبداع.

-ترتيب الأثاث داخل الصف بما يسهل استخدام المواد التعليمية.

-ترتيب مقاعد المتعلمين بشكل يسمح بحرية الحركة مع المحافظة على الانتباه.

-توافر إضاءة جيدة داخل غرفة الصف.

-توافر عوامل الأمن والسلامة داخل الصف.

-توافر بيئة نظيفة داخل الصف.

ثانيًا: أهم المقترحات لتحقيق قيـــــــــادة صفية ناجحة بمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات المعاصرة

1. وجود فلسفة وأهداف استراتيجية ورؤية رسالة واضحة لمدارس التربية الخاصة.
2. اختيار القيادات التربوية في مدارس التربية الخاصة تبعًا لنظام الأقدمية.
3. إكساب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات التعلم الذاتي.
4. ضرورة استجابة المناهج للفروق الفردية بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
5. استخدام طرق تدريس حديثة في العملية التعليمية.
6. استخدام التكنولوجيا في تسهيل العملية التعليمية.
7. الاهتمام بتنمية الجوانب المهارية والمهارات الحياتية الهامة لذوي الاحتياجـــات الخاصة.
8. الاهتمام بالتقويم الذاتي بشكل مستمر سواء للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أو المعلمين أو القائمين على العمل الإداري بمدارس التربية الخاصة.
9. مسايرة برامج إعداد معلم التربية الخاصة للتغيرات والتطورات العالمية.
10. توظيف التكنولوجيا الحديثة في برامج تدريب مديرين ومعلمين التربية الخاصة.
11. التقدير الكافي لقدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
12. إعطاء أهمية لعمليات التشخيص الدقيق والكشف المبكر.
13. الترويج لنظام الجودة الشاملة داخل مدارس التربية الخاصة.
14. تطبيق أنظمة العقوبات والمساءلة في حالة التجاوزات داخل مـــدارس التربيـــة الخاصة.
15. توعية أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية دور المدرسة.
16. ضرورة اهتمام معلمي التربية الخاصة بتطوير مهاراتهم وقدراتهم.
17. تقوية الصلة بين التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلم.

18. سد الفجوة بين مراكز الإشراف، وإدارات مدارس التربية الخاصة لتسهيل أمور المدارس وتلبية ما تحتاج إليه.
19. الاهتمام بالبحوث والتطوير في مجال التربية الخاصة.
20. التخطيط المستقبلي لتعليم ذوي الإعاقة وفق رؤية مستقبلية من قبل المعنيين.
21. تأصيل القيم الاجتماعية كالتعاون واحترام الغير وتقبل رأي الأخر.
22. اكتشاف مهارات ومواهب الطلاب وتوجيهها التوجيه السليم.
23. تنمية القدرات الحركية للطالب ذو الاحتياجات الخاصة ومساعدته على التوافق الحركي.
24. اكتشاف ميول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة واستعداداتهم الخاصة والسماح لهم بالنمو والظهور في جو يسوده الانطلاق والحرية مع مراعاة الفروق الفردية.
25. تعويد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس والاستقلال الذاتي.
26. استثمار طاقات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ومواهبهم داخل المدرسة.
27. تنمية الاتجاهات السلوكية الإيجابية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
28. إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للاتصال ببيئتهم المحلية والتعامل معها، وخدمتها.
29. إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للوقوف على مشكلات مجتمعهم وقضاياه والمشاركة في حلها.
30. تشجيع ذوي المواهب على الإبداع والابتكار.
31. بناء شخصيات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم للحياة المعاصرة.
32. إكساب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة القدرة على حسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة.
33. غرس الثقة في نفوس الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقوية اعتمادهم على الذات.

34. بناء العلاقات الاجتماعية البناءة بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على تنميتها.
35. الإسهام في تشخيص المشكلات الاجتماعية والعمل على علاجها.

المراجع

1) أحمد اسماعيل حجى: **إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة،2001

2) إيمان توفيق محمد صيام: "تطوير إدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلبات الإدارة في مجتمع المعرفة"، **الثقافة والتنمية**, ع(48)، س 12, جمعية الثقافة من أجل التنمية، 2011، ص 245

3) بندر العتيبى:"نموذج مقترح لمعايير ضبط الجودة فى البرامج الجامعية لإعداد معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية"، **مؤتمرالتوجهات الحديثة فى التربية الخاصة**، جامعة القدس، عمان، نوفمبر2012

4) جمهورية مصر العربية: **قانون الطفل المصري رقم 12 لسنة 1996 والمعدل بالقانون رقم 126**، الباب السادس، مادة رقم (75-76)، 2008

5) حافظ فرج أحمد وآخرون: **الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية**، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

6) حسن شحاته وزينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003

7) حسن عمر منسي: **إدارة الصفوف**، دار الكندي، إربد، الأردن، 2000

8) ديوليب فان دالين: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط5، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995

9) ربوح لطيفة: " أساليب الإدارة الصفية في مؤسسات التعليم الثانوي: دراسة مقارنة بين أساليب الأساتذة الجدد وذوي الأقدمية ووفق متغير الجنس"، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، ع3، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 2013.

10) روبرت مارزانو، جانا إس مارزانو، ديبرا بيكرينج: **إدارة الفصل الفعالة استراتيجيات معتمدة على البحث العلمي لكل معلم**، (ترجمة عبد العزيز بن سعود العمر)، إدارة النشر العالمي والمطابع، جامعة الملك سعود، السعودية 2008.

11) زكية علي بلقاسم: المشكلات السلوكية التي تواجه الطالب المعلم أثناء تنفيذ درس التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي، **عالم التربية**، س15، ع46، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 2014

12) سلطان محمد الجابري: " الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس الملحق بها فصول ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمنطقة مكة المكرمة"، **عالم التربية** , س18, ع58، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 2017، ص 35

13) السيد سلامة الخميسي: **التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2001

14) صالح محمد علي: **علم النفس التربوي**، ط4، دار المسيرة، عمان الأردن، 2005

15) ضياء عويد العرنوسي وآخرون: **الإدارة والإشراف التربوي**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013

16) طارق عامر ومحمد ربيع: **الانضباط المدرسي وإدارة الصف**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2009.

17) عادل منصور صالح: محاضرة بعنوان "مكانة المعلم وأدواره وأخلاقه وأهم المشكلات التي تواجهه"، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2010

18) عبد العزيز السرطاوي وسمير دماق وماهر أبو هلال: المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة، **مجلة كلية التربية**، ع 26، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2009

19) عبدالفتاح رجب علي محمد مطر: "ما وراء الانفعال لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى طلابهم"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج2، ع7، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل،2015

20) على الدليمى: **الإدارة الصفية**، دار النشر والتوزيع، عمان، 2006.

21) على صالح جوهر ووائل وفيق رضوان: **المساءلة وإصلاح التعليم توجهات عالمية وتطبيقات عربية**، المكتبة العصرية، القاهرة، 2013

22) عمرو محمد حامد عيسى: دعم تكافؤ الفرص التعليمية ودوره في إصلاح التعليم الأساسي في مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط،2012.

23) فهد بن مبارك العرجى:"تصور مقترح لمقررات الإعداد العام لأقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية فى ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة "، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل** مج(4)،ع(13)،ج(1)، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، جامعة بنها، يوليو2016.

24) كمال أبو سماحة: " إدارة الصف والتعليم ومفاهيمه وأساليبه"، **مجلة التربية**، ع(150)، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة، 2004

25) كيت سوليفان، ماري كلاري، جيني سوليفان: **سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهيته كيفية إدارته**، (ترجمة الدكتور طه عبد العظيم حسين)، دار الفكر، عمان، الأردن، 2007.

26) مارىور وزمارى ونج: **كيف تكون مديرا فعالا الايام الدراسية الأولى**، ط2، (ترجمة ميسون يونس عبدالله)، دار الكتب الجامعي، فلسطين، 2005

27) محافظة دمياط, مديرية التربية والتعليم: **بيان مدارس التربية الخاصة**, مطبعة مدرية التربية والتعليم 2018

28) محمد أحمد سعفان وسعيد طه محمود: **المعلم إعداده ومكانته وأدواته في التربية العامة والتربية الخاصة والارشاد النفسي**، ط2، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007

29) محمد الحيلة: **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1423.

30) محمد حسنين عبده العجمي: **الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر**، دار الجامعة الجديدة للنشر الإسكندرية، 2007.

31) محمد خالد شعيرة وآخرون: **إدارة الصف الفاعلة وضبط مشكلات الطلبة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009

32) محمد محمود الحيلة : **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2002.

33) ندى صالح الرجح:"معايير جودة البرامج التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة نظرة عالمية وإقليمية "، ورقة مقدمة إلى **الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة**، وزارة التعليم المملكة العربية السعودية، 2015.

34) هالة عبد المنعم أحمد سليمان: **إدارة الفصل في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001

35) وزارة التربية والتعليم: **قرار وزاري رقم (37) بتاريخ 1990/1/28**، مادة 11، وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية.

36) ياسر فتحي الهندي: **إدارة المدرسة وإدارة الفصل أصول نظريـــة وقضـــايا معاصرة**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2012

37) Berry, B. & Ginsberg, R..:**Effective School and Teacher Professionalism Education Policy at Cross Roads, In James Bliss and Others in Effective Schools**, Prentice Hall, New Jersey, 1991, p147.

38) Davies, D. & Rogers, M.: "Pre-Service Primary Teaches"**, Planning For Science and Technological Education,** Vol.18, No.2,November, 2000

39) Dutshi, E.B: Elementary school Principals Involvement in special Education Roles, Altitudes and Un published Doctor Dissertation, the university of Wisconsin, 2005.

40) Heckert, J. M.: A Multiple Case Study on Elementary Principals Instructional Leadership for Students with Learning Disabilities, Unpublished Doctoral Dissertation, the University of Texas at Austin. 2009.

41) Kritzer, Jeffrey B: "Comparing Special Education in the United States and China", International Journal of Special Education, v27, n2, 2012.

42) Lee, M.A.: Teacher meta-emotion philosophy as a moderator for predicting student outcomes from classroom climate: A Multilevel Analysis. Ph.D. Thesis, Seattle Pacific University, 2012.